اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 21-12-2011 رقم العدد: 15885 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 192 رقم القصاصة: 1

شخصيات عربية وإسلامية تثمّن منح خادم الحرمين "وسام الأبوة"

الملك عبدالله حمل هموم أمته بقلب صادق.. وناصح

«قائد استثنائي» حسم «مرحلة التردد» وسار بوطنه إلى قمة الإنجاز النوعي

أحلام «ابن الصحراء» تحولت إلى واقع غير مسبوق أمام ذهول العالم

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 21-12-2011 رقم العدد: 15885 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 192 رقم القصاصة: 2

■ منحُ «وسام الأبوة» العربية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تقدير لمكانته، وإنجازه، وتفرده بمشروعات ومبادرات نوعية، إلى جانب أعمال إنسانية وخيرية ممتدة داخل الوطن وخارجه.

وهذا الوسام يعكس قيم شعب «عبدالله بن عبدالعزيز» في عمل الخير، ومساعدة المحتاج، وإغاثة الملهوف، ويبرز الوجه الحضاري للمملكة في دعم البرامج الإنمائية للشعوب، وتقديم الإعانات، والانفتاح على الآخر، وتقريب الفجوة بين الأجيال.

لقد تبوأت المملكة في عهد الملك عبدالله مكانة مرموقة بين مصاف دول العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وأمنيا، وتحقق فيها لأبناء هذا الوطن المزيد من التقدم والازدهار.

وتواصل المملكة السير قدما في ركب «العالم الأول»، وتأسيس مسار سليم للعمل المؤسسي في الداخل، وإرساء عالمية مؤثرة في الخارج، بعيدا عن الانفعال والضجيج الإعلامي ورفع الشعارات والخطب العصماء، حيث شهد هذا العهد الزاهر التأسيس والتدشين للعديد من المشروعات التنموية الضخمة في كافة المناطق، ضخ لمواطنيه خلالها أضخم ميزانية في تاريخ المملكة، شملت مشروعات تجاوزت تكاليف إنشائها وتنفيذها مليارات الريالات، لتعم «التنمية المستدامة» كافة أرجاء الوطن، وتتزامن معها «حركة التغيير»، و«الانفتاح المسؤول»، و«محاربة الفساد»، وانحسار التطرف والغلو أمام مد «الوسطية»، والحوار البناء؛ لتتحقق معها تطلعات قائد سبق شعبه في رؤيته التنويرية، وأذهل العالم وهو يتابع أحلام «ابن الصحراء» تتحقق واقعا ملموسا خلال سنوات محدودة.

لقد عاشت المملكة خلال حكم الملك عبدالله تحولات كبرى داخليا وخارجيا، واكبها العديد من المنجزات والتطورات والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وحضور سياسي متميز على خارطة صانعي القرارات الدولية، وبناء المواقف والتوجهات من القضايا الإقليمية والدولية وضعت المملكة في موقع متقدم عالميا، حيث نجح الملك عبدالله في جعل «محور الرياض» بارزا في صنع القرارات الأمنية والإقليمية، وتوظيف الثقل السياسي والاقتصادي لبلاده لخدمة الأمة وقضاياها، والإبقاء على «الصوت العربي والإسلامي» بوحدته ونبذ خلافاته مؤثرا في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته، وهيئاته، ومؤسساته، كما تمكن الملك عبدالله بحنكته وحكمته خلال السنوات الماضية من نزع فتيل الاحتقانات الإقليمية العربية، وعودة روح التعاضد العربي والخليجي إلى أفضل مستوياته.

وعلى الصعيد الداخلي تحقق لشعب المملكة في عهد الملك عبدالله العديد من الانجازات المهمة، تضاعفت معها أعداد الجامعات إلى أكثر من عشرين جامعة؛ لتواكب مستوى التطور الذي تشهده البلاد، وزادت أعداد الطلبة المبتعثين إلى نحو ١٣٠ ألف طالب وطالبة، كما أسس - حفظه الله - خلال عهده الزاهر أكبر مدينة جامعية للبنات في العالم، وافتتح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست»، والتي تمثل نقطة تحول كبرى في مسيرة التعليم العالي، ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل على الصعيد العالمي، كما شهدت البلاد خلال هذا العهد الميمون العديد من المدن الاقتصادية، كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض الذي تتسارع عجلة العمل فيه ليلا ونهارا لإنجازه.

بهية الحريري

حمدي بخاري

أرشاد هرموزلو

جمال الشويكي

فيصل فولاذ

عبدالله الهزاع

د.عادل البكيلي

الياس صنبر

فريق العمل - الرياض، أبين الحمّاد، جدة، سالم مريشيد، الدمام - عبدالله الفيفي، أبها - حياة الغامدي

واصل «الملك القائد» سن العديد من الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات، وخدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن، وفي كل بقعة داخل الوطن، كما واصل الحفاظ على الثوابت الإسلامية، كما هو نهج الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه -.

ويؤكد المتابعون للتحولات الكبرى التي تشهدها المملكة خلال عهد الملك عبدالله أن ما حققته المملكة من إنجازات، وما تم خلال السنوات الماضية من منجزات، تعد «مرحلة استثنائية»، ويشهد على ذلك المكانة المتقدمة التي تحتلها هذه البلاد بين دول العالم، والتزامها بمناصرة والدفاع عن قضايا الأمة في كافة المحافل الدولية، والسعي إلى دعم كل ما يخدم قضايا الدول العربية والإسلامية والصديقة، مستعينة بثقلها السياسي المهم في خارطة صانعي القرارات الدولية ومواصلتها السياسة المتزنة والحكيمة خارجيا في تعميق أواصر التعاون مع الدول الصديقة، ومواصلة النهج الثابت الذي تنهجه في تعاطيها وتفاعلها مع قضايا الأمة والعالم أجمع، ما يصعب تحقيقه في أي دولة على مدى عقود طويلة من الزمان، إلى جانب أن رؤية الملك عبدالله سبقت الزمن واختزلت الوقت، لتحقيق طموحات شعبه وتطلعاته، وبناء دولة ومجتمع يشهدان وحدة فريدة لم يشهد لها التاريخ مثيلا.. ليبقى الوطن للجميع ومعيار كل منا على قدر عطائه وإخلاصه.

أب راع لهمومنا

في البداية قالت معالي النائب السيدة «بهية الحريري» - رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية - إن هذا الوسام يأتي في زمن تحتاج فيه مجتمعاتنا العربية إلى الأبوّة الحقيقية، والتي تجسّدت في مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -، حيث وجد كل العرب فيه أبا حاضنا وراعيا لهمومهم وطموحاتهم، وأعاد للأبوّة معناها الحقيقي، مشيرة إلى أن للمملكة دورها الكبير الذي وجدت من أجله برعاية الأمّتين العربية والإسلامية، وليأتي هذا التكريم مع المبادرة الكبيرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين بتحويل مجلس التعاون الخليجي إلى اتحاد خليجي بكيان واحد لما فيه خير العرب والمسلمين.

غير مستغرب

وأوضح الأستاذ «حمدي بخاري» - الممثل الإقليمي لمفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة - أن منح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسام الأبوة العربية هو تثمين لجهوده المخلصة، والمميزة، والفريدة من نوعها في مجالات عدة، أبرزها مجال الخدمات الإنسانية، والأعمال الخيرية، وثقافة الحوار العالمي بين أتباع الأديان السماوية، إلى جانب اهتمامه بالجوانب التي تمس حياة الناس، ومعيشتهم، وحاجاتهم الأساسية.

وقال: «هذا التكريم تشريف كبير، وغير مستغرب، ويعزز من القيم الإنسانية، كما يعد انعكاسا حقيقيا لاهتمامه بالجوانب الاجتماعية أيضا»، مشيرا إلى أن التكريم بادرة خير، ونحن نعبّر عن سعادتنا كمفوضية تهتم بالجانب الإنساني، وتربطها علاقة جيدة مع المملكة منذ فترة طويلة؛ فنحن نتمتع بدعم من المملكة في كل الجوانب التي تنعكس على الناس بكافة أطيافهم.

رسالة تقدير

ولفت «أرشاد هرموزلو» - مستشار الرئيس التركي - إلى أن ما يقدمه القادة والأشخاص للشعوب في مجمل حياتهم أمر مهم، والأهم منه أن تشعر الجماهير التي توجه لها هذه الخدمات بأهميته، معتبرا أن منح الأوسمة للذين قضوا حياتهم في خدمة أمتهم وبلدهم أمر رمزي يعبّر عن تقدير هذه الجماهير لهؤلاء القادة.

ووصف هذه المبادرة من الأطفال العرب بالرمزية تجاه خادم الحرمين الشريفين، وذلك تقديرا من أبناء الوطن العربي تجاه شخص مخلص لدينه ووطنه وأمته، فلم يكن غريبا عليه أن ينال مثل هذا الوسام، مؤكدا أن وسام الأبوة العربية الذي ناله خادم الحرمين الشريفين بشكل عام ووسام يعبّر عن التطلع الجماهيري تجاه تقدير وتثمين الجهود، ولذلك فإنه يتصور أن خادم الحرمين الشريفين حينما توجه له هذه الأوسمة يشعر بالرضا؛ لأن الرسالة قد وصلت إلى مصدرها الأساس.

رجل أكبر من كل الأوسمة

وقال «د. عادل البكيلي» - نائب المندوب الدائم لليمن لدى منظمة المؤتمر الإسلامي - إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الضمان الوحيد للأمة وعطائها، مشيرا إلى أن هذا الرجل أكبر من جميع الأوسمة في العالم، وجميع الأوسمة لا تصل إلى مكانة هذا الرجل الرفيعة، ولكنها إقرار بدور ومكانة هذا الرجل في تاريخ الأمة المعاصر.

وقال: «الملك عبدالله هو زعيم الإنسانية، وزعيم المواقف العظيمة للأمتين العربية والإسلامية، وله من المواقف المشهودة ما لا يمكن أن يجهله أحد، حيث امتدت إنسانيته لكل المحتاجين في العالم بأسره؛ لتسجل بمداد من ذهب اسمه في سجل التاريخ ناصعا ومضيئا كواحد من دعاة المحبة والسلام، ونشر ثقافة الاعتدال بين أمم الأرض، ونبذ كل صور البغضاء.. إنه بحق زعيم حاز حب العالم بأسره، بما يحمله قلبه الكبير من حب وعاطفة وإنسانية وأبوة، موضحا أن وسام «الأبوة العربية» هو تعبير من أبناء أمته وعرفان منهم لكل مواقفه الأبوية تجاه شباب وأبناء أمته في الكثير من المناسبات.

لقب مستحق

وقال الأستاذ «الياس صنبر» - سفير فلسطين لدى اليونسكو - إن الوسام ليس بمستغرب، وهو لقب يستحقه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ نظير ما يعايشه من اهتمام هذا القائد للأطفال الفلسطينيين، والقضية الفلسطينية بشكل عام.

ولفت «صنبر» إلى التعاون اليومي بينه وبين سفير المملكة لدى اليونسكو، منوها بالدور الريادي الذي تتحمله المملكة في تعليم عدد من الشباب الفلسطيني، والحاصل على درجات عالية في المرحلة الثانوية؛ ليكملوا تعليمهم على نفقة المملكة من جميع مخيمات فلسطين، منوها بدعمه في مجالات الطفولة، إلى جانب البصمة التي تركها خادم الحرمين الشريفين في التحولات الديمقراطية للحركات الشعبية التي خرجت لتطالب بالشفافية وبالحرية.

قائد حنون

وقال «جمال عبداللطيف الشويكي» - سفير دولة فلسطين وممثل السلطة الوطنية الفلسطينية في المملكة - إن خادم الحرمين الشريفين يستحق وسام «الأبوة العربية» الذي حصل عليه مؤخرا؛ بسبب مواقفه الأبوية الحانية مع جميع الشعوب العربية، مشيرا إلى أن الوسام عبارة عن جائزة تقديرية مقدمة له من لدن الجامعة العربية، وهي إنصاف للرجل المحبّ العادل الذي راعى مشاعر شعبه وأمته؛ فهو قائد سياسي له حضور عالمي كبير تخطى الحدود الإقليمية والعربية؛ ليصل إلى العالمية وإلى كل شعوب الأرض.

وأضاف إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وما قدمه للشعوب العربية والإسلامية يستحق هذه الوسام؛ الذي يعد تعبيرا حقيقيا من الأطفال العرب للأب القائد الحنون الذي طالما حمل هموم شعبه وهموم عروبته بل والعالم أجمع.

استحقاق فريد

وبارك الأستاذ «فيصل فولاذ» - أمين عام الجمعية البحرينية لمراقبة حقوق الإنسان - لمقام خادم الحرمين الشريفين حصوله - حفظه الله - على وسام «الأبوة العربية»؛ حيث جسّد بحق الأبوة العربية، وكان خير أب للعرب في الوقت الذي تطلب منه الحكمة والصبر والصرامة والرحمة والألفة؛ فكان - رعاه الله - ولا زال نعم القائد لأبنائه نحو المستقبل الزاهر.

وقال: «ليس بغريب عليه حصوله على هذا الوسام الذي يستحقه، ونحن كحقوقيين نرى أن النهج الإصلاحي الذي انتهجه - حفظه الله - نهج مثمر، حيث قام بإنشاء هيئة حقوق الإنسان، ومركز الحوار الوطني، وأوجدت في عهده الميمون الانتخابات البلدية»، مشيرا إلى أن الدلائل كثيرة على سمو نهجه ومساعدته للشعوب المحتاجة عالميا، وكان - رعاه الله - سبّاقا للمطالبة بحقوق الشعوب والعمل على استقرارها وحصولها على العيشة الطيبة الكريمة، كما عُرف عنه مكافحته للفقر وحرصه على إيجاد الحياة الكريمة لشعبه وأمته.

جيل يتنامى

وأكد الأستاذ «حسام المقلد» - الباحث في الشؤون الاجتماعية بمصر - أن جهود الملك عبدالله بن عبدالعزيز وما تلقاه تغيير ذلك يسعد كل عربي مهتم بشأن الطفولة، مستعرضا اهتماماته بالتعليم على الصعيد الداخلي والخارجي؛ حيث سجلت المملكة أعلى ميزانية للتعليم في الشرق الأوسط، وذلك في محاولة منه أن يتلقى الجيل الناشئ أفضل مستوى تعليمي.

تهنئة شعبية

وقدّم الأستاذ «عبدالله الهزاع» - أمين عام المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر - التهنئة للشعب السعودي وهو يفخر بمنجزات قائده العظيم، وباني نهضته الحديثة، مشيرا إلى أن هذه الجائزة التي مُنحت لخادم الحرمين الشريفين تعكس جهوده الإنسانية ليس على المستوى الوطني، بل على المستوى الدولي، وبالتالي جهود المملكة الإنسانية، مشيرا إلى أنه سافر لدول كثيرة حول العالم، وفي كل منها أجد شاهدا من شواهد العمل الإنساني السعودي، سواء عمل إغاثي، أو برامج تنموية لمساعدة المحتاجين.

وأضاف أن منح الملك عبدالله هذا الوسام هو إدراك من المجتمع الدولي بجميع مؤسساته بالدور الرائد للملك عبدالله، والمنظمة العربية سبق وأن قدمت قلادة «أبي بكر الصديق» من الطبقة الأولى قبل ثلاث سنوات تقديرا من المنظمة بالدور الإنساني الذي يقوم به الملك عبدالله بن عبدالعزيز.